

- استعدادا للعرس ، أم للهرب ؟
- استعدادا للصمت . هكذا يقول الشعراء .
- وماذا تقول أنت ؟
- استعدادا للخيانة .

[لو استطعت أن أملا البلاد بالسواد
وأن أهدم الساعات من البكاء
لفعلت ذلك من أجل أن أشهد أمام منزلك
مجيء الصيف بشفاهه المحطمة
ومجيء العديد من الأشخاص متشحين بثياب ميته]

- هل يصلها دمي ؟
- يصل إليها برقوق كثير . يقولون انه هدايا آخر الشتاء .
- قل لي : هل رأيت شجرة على سطح الزنزانة وأنت قادم ؟ .
- نعم . وتجمع حولها الصحفيون . وقالوا انها بشارة السلام .

- باب واحد لأكثر من زنزانة .
- أو باب واحد لكل الزنازين .
- وحاول سرحان اقتناع السجن بالهرب ، لان لزنزانتيهما بابا مشتركا .
- أين زنزانتني ؟ قال السجن .
- في البيت . هل أنت حر ؟
- أنا حر هنا . وهذا واجبي .
- وماذا لو هربت وحدي ؟
- أطلق عليك النار .
- يحدث شيء مدهش : تختفي الشجرة عن السطح وتطلع من السقف . لا يراها الصحفيون ، وتختفي الإشارة .
- وتكون لي . ولا يحرصني أحد .
- وماذا لو أطلقت سراحي وتجاهلت ؟
- تكون زوجتي في انتظارك . ولا يبقى لي عمل هنا . أموت من الوحدة والبطالة والتفكك .

- باب واحد لزنزانة سرحان وبيت السجن .
- ألا تستطيع أن تكون حرا بلا شهري ؟
- لا أستطيع ، والزوجة مشتركة .